

محمد بن علي سيدنا الذي في قبر الشريف محمد

علي سبع الترسات التي جلا الصدر الاصفياء نور لقلوب الاولياء اعني

انبياء اكمل في حيا ولا نبيا
عليهم الصلوة والسلام

المولفة للمخاض الامام جلال الدين السيوطي ارفع درجته في دار السلام

ومطهر مطهر نورا ذكر صانها الله عز وجل

دانش نمبر	مدرسہ ۸۲
فصل نمبر	صفحہ ۲۵
کتاب نمبر	

بسم اللہ الرحمن الرحیم

قال المولف رحمه الله ونفع له ولداثر المسلمين انهم امنوا بحمد الله وسلام على
عباده الذين اصطفى وتبع السلطان قد اشتهر ان النبي صلى الله عليه وسلم
حجلى قبره ووردانه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال ما من احد يسلم
على الاراد الله على روجي حتى ارد عليه السلام فقطاهره ان مغارة الروح
لم في بعض الاوقات فكيف اجمع وهو سوال حسن يحتاج الى النظر والتأمل في قول
حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قبره هو وسائر الانبياء معلومة عند علمائنا
قطعي الما قام عندنا من الادلة في ذلك وتواترت به الاخبار وقد الف الامام
السينقي رحمه الله جزوا في حياة الانبياء عليهم السلام في قبورهم فمن الاخبار
الدالة على ذلك ما أخرجه مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ليلة اسرته به عمر بموت من عليه السلام وجهه يصلي في قبره

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم مر بقبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه وأخرج أبو يعلى في مسنده
 والبيهقي في كتاب حياة الأنبياء عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال لا نبيا بعده في قبورهم يصلون وأخرج أبو نعيم في الحلية عن
 يوسف بن عطية قال سمعت ثابت البناني رضي الله عنه يقول بحمد الطويل هل
 بلغك أن أحدا يصلي في قبره إلا الأنبياء قال لا وأخرج أبو داود والبيهقي عن
 ابن أبي عمير عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال
 من فضل ليكم يوم الجمعة فأكثروا على الصلاة فيه فإن صلاتكم تعرض على قالوا
 يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرميت يعني بليت فقال إن
 الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء وأخرج البيهقي في شعب الإيمان
 والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على غائبا بلغته
 وأخرج البخاري في تاريخه عن عمار سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 إن الله تعالى ملكا أعطاه اسمع الخلق قائم على قبري فما من أحد يصلي على
 صلاة إلا بلغني وأخرج البيهقي في حياة الأنبياء والأصبهاني في الترغيب عن
 أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى
 على مائة في الجمعة وليس له بمائة قضى له مائة حاجة سبعين من خواجج الآخرة

وثنين من جراح الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم
 الهدايا ان علي بعد موتي كعلي في الحياة ولفظ البيهقي بخبرني من صلى على سبه
 ونسبه فاثبتته هندی فی صحیفه بیضا و اخرج البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون
 بين يدي الله سبحانه وتعالى حتى ينفخ في الصور وروى السفیان الثوري
 في الجامع قال قال شيخنا عن سعيد بن المسيب قال ما كنت نبى في قبره اكثر
 من اربعين ليلة حتى يرفع قال البيهقي فعلى هذا يصيرون كسائر الاحياء يكونون
 حيث ينزلهم الله تعالى ثم قال البيهقي وحياة الانبياء بعد موتهم شواهد ذكره الله
 اني لقيت جماعة من الانبياء وكلهم وكلهم واخرج حديث ابي هريرة في الاسراء
 وفيه وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا ابراهيم ضرب
 جده كانه من جبال شنوه واذا عيسى ابن مريم قائم يصلي واذا ابراهيم عليه السلام
 قائم يصلي اشبه الناس صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فامتهم واخرج حديث
 ان ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل
 رد على الانبياء ارواحهم وهم احياء عند ربهم كالشهداء فاذا نفخ في الصور
 النسخة الاولى صعدوا فيسجدوا ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في
 ذات الاستغناء انتهى واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزل عيسى ابن مريم ثم لنقام

عن قبري فقال يا محمد لا جنة وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب
 قال لقد رأيتني ليال الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 غيري وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر وأخرج الزبير بن جابر
 في أخبار المدينة عن سعيد بن المسيب لم أنزل أسمع الأذان والاقامة في قبر
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيام الحرة حتى عاد الناس وأخرج بن سعد
 في الطبقات عن سعيد بن المسيب أنه كان يلزم المسجد أيام الحرة والناس
 يعمون قال كنت إذا حانت الصلوة أسمع إذا أنا خرج من قبل القبر شهيداً
 وأخرج الدارمي في سننه قال أخبرنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز
 قال لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ولم يقيم وإن سعيد بن المسيب لم يرحل مقيماً في المسجد كان لا يعرف وقت الصلاة
 إلا بهيئة يسبحها من قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمعه الأخبار دالة على
 حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسائر الأنبياء وقد قال تعالى
 في الشهداء ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم
 يرزقون والانبياء أولى بذلك فهم أجل وأعظم وكل نبي إلا وقد جمع
 مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون في عموم لفظ الآية وأخرج أبو يعلى
 والطبراني والحاكم في المستدرک والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود
 أن أكلف تسعان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتل قبل أن يحيا

على
 وعلى ما في الخبرين
 من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يمت حتى يرى مقادير
 أعماله في القبر
 وأما ما في الخبرين
 من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يمت حتى يرى مقادير
 أعماله في القبر
 وأما ما في الخبرين
 من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يمت حتى يرى مقادير
 أعماله في القبر

الهيبة
 كلام في الهيبة
 مجمع إليها

من اجل ذلك واحدة انه لم يقتل وذلك ان الله اتخذه نبيا واتخذ شهيدا
 واخرج البخاري وبيهقي عن عايشه رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
 عليه واله وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجد الم الطعام الذي
 اكلت بخير فنداد ان لقطع ابهرى من ذلك اللهم فثبت كونه صلى الله عليه
 واله وسلم حيا في قبره بنص القران اما من عموم اللفظ واما من مفهوم الموقفة
 قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا دارت لهم ارواحهم فهم
 احياء عند ربهم كالشهداء وقال القرطبي في التذكرة في حديث لصعقة
 نقلا عن شيخه الموت ليس بعدم محض واما هو انتقال من حال الى حال يدل
 على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء يرزقون فحين مستبشرين
 وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذ كان في الشهداء فالانبياء احق بذلك واد
 وقد صح ان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه واله وسلم
 اجتمع بالانبياء ليلة الاسراف في بيت المقدس وفي السماء ورا موسى قائما
 يصلي في قبره واذ خبر صلى الله عليه واله وسلم بانه يراد السلام على كل من
 سلم عليه الى غير ذلك مما يحصل من جملة لقطع بان موت الانبياء انهم هو
 راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا نذكرهم واذ كانوا موجودين احياء وذلك
 كما سجل في الملائكة فانهم موجودين احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من نصه
 الله بكرامته من اوليائه ليتبين وتسل البارزى عن النبي صلى الله عليه واله

وسلم بل يهوى بعد وفاته فاجاب انه صلى الله عليه واله وسلم حي قال الاستاذ
 ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الفقيه الاصولي شيخ الشافعية في اجوبة
 مسائل انصاره قال المستكملون المحققون من صحابنا ان نبينا صلى الله عليه
 واله وسلم حي بعد وفاته وانه يبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم
 وانه يبلغه صلاة من يصلي عليه من امته وقال ان الانبياء لا يلبون ولا ياكل
 الارض منهم شيئا وقدامات موسى في ثمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه راى
 في قبره مصليا وذكر في حديث العرج انه رااه في السماء الرابعة وانه راى آدم
 في السماء الدنيا وراى ابراهيم وقال له مرحبا بالابن الصالح واذا صح لنا هذا
 لاصل قلنا نبينا عليه الصلاة والسلام قد صار حيا بعد وفاته وهو على
 نبوته وهذا اخر كلام الاستاذ وقال المحافظ الشيخ السنه ابو بكر البيهقي في
 كتاب الاعتقاد الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعد ما قبضوا ردت ارجحهم
 احياء عند ربهم كالشهداء وقد راى نبينا صلى الله عليه واله وسلم حياته
 منهم واهم في الصلاة واخبر وخبره صدق ان صلاتنا معروضة عليه وان
 سلامنا يبلغه وان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
 قال وقد افردت الاثبات حياتهم كتابا وقال وهو بعد ما قبض نبى الله ورسوله
 وصفيه وخير من خلقه صلى الله عليه واله وسلم اللهم احينا على سنته و
 امننا على ملته واجمع بيننا وبينه في الدنيا والآخرة انك على كل شى قدير

انتهى جواب البارزى وقال الشيخ عفيف الدين الياقنى الاولياير وعليهم
احوال يشاهدون ملكوت السموات والارض ويصرون الانبياء احياء غير اموات
كما نظر النبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم الى موسى عليه السلام في قبره
قال وقد تقرر ان ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامة بشروط عدم التحدي
قال ولا ينكر ذلك الاجاهل ونصوص العلماء في حياة الانبياء كثيرة فلنكتف
بهذا **فصل** واما الحديث الاخير فاخرجه احمد بن حنبل مستنده وابوداود
في سننه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابى عبد الرحمن المغربي عن حيوة بن
شيخ عن ابى صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله عليه واله وسلم قال ما من احد يسلم على الارء الله الى ردى حتى ارد
عليه السلام ولا شك ان بظاهري الحديث مقارعة الروح لبدنه الشريف في
بعض الاوقات وهو مخالف للاحاديث السابقة وتاملته فتخرج على في اجواب عدة اجوبة
الاول وهو ضحفا ان الراوى وهم في لفظ من الحديث حصل بسبب الاشكال قد
ادعى ذلك احدا في احاديث كثيرة لكن الاصل خلاف ذلك فلا يعول على هذه لغة
الثاني وهو ان قوله لا يدركه الاذواق في العربية ان قوله رء الله جملة حالية
وقاعدة العربية ان جملة الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت فيها قد كقوله تعالى
او جاءكم حصرت صدورهم اى قد حصرت وكذا انها قدرت بالجملة ماضية سابقة
على السلام الواقع من كل ميت حتى ليست للتعليل بل هو محذور عطف بمعنى الواو

فصار تقرير الحديث ما من احد يسلم على الاقدرد الله على روجه قبل ذلك
 واراد عليه وانما حال الاشكال من ظن ان جملة رد الله بمعنى احوال الاستقبال
 وظن ان حتى تعليلية وليس كذلك وبهذا الذي قررناه ارتفع الاشكال من
 اصله وايدة من حيث المعنى ان اردواخذ بمعنى احوال والاستقبال لزوم تكرره
 عند تكرار المسلمين السلام وتكرار الرد يستلزم تكرار المفارقة وتكرار المفارقة
 يلزم عليه محذوران احدهما تالم الجسد الشريف بتكرار خروج الروح منه ^{اي رد الروح} ^{مفارقة الروح الجسد} ^{اي خروج الروح} منه
 نوع ما يخالف التكريم ان لم يكن تالم والاخر يخالفه شان الشهداء وغيرهم فان
 لم يثبت لاحد منهم ان يتكرر له مفارقة الروح وعودها في البرزخ والنسبي
 صلي الله عليه واله وسلم اولى بالاستمرار الذي هو اعلى رتبة ومحمد ورثا
 وهو مخالف القرآن فانه دل على انه ليس الاموتان وحياتان وهذا التكرار
 يستلزم ماتات كثيرة وهو باطل ومحمد رابع وهو مخالف الاحاديث النبوية
 السابقة وما خالف القرآن والمتواتر من السنة وجب تاويله وان لم يقبل
 التاويل كان باطلا فلهذا اوجب حمل الحديث على ما ذكرنا الوجه الثالث
 ان لفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كنى به عن مطلق لصيرة كقيل
 في قوله تعالى حكايته عن شعيب عليه السلام - قد افترينا على الله كذبان
 عدنا في ملتكم - ان لفظ العود اريد به مطلق لصيرة لا العود بعد الاستغفار
 لان شعيبا عليه السلام لم يكن في ملتهم قط وحسن استعمال هذا اللفظ في هذا الحديث

هذا الحديث لا يدل على مفارقة الروح الجسد بل كنى به عن مطلق لصيرة كقيل في قوله تعالى حكايته عن شعيب عليه السلام - قد افترينا على الله كذبان عدنا في ملتكم - ان لفظ العود اريد به مطلق لصيرة لا العود بعد الاستغفار لان شعيبا عليه السلام لم يكن في ملتهم قط وحسن استعمال هذا اللفظ في هذا الحديث

مراعاة المناسبة اللفظية بينه وبين قوله حتى ارد عليه السلام في جاء لفظ
الرد في صدر الحديث المناسبة ذكره في اخر الحديث الوجه الرابع وهو قوى
جدا انه ليس المراد برد الروح عودها بعد مفارقة البدن وانما النبي صلى الله
عليه واله وسلم في البرزخ مشغول باحوال المملوك مستغرق في مشاهدة
ربه كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي اوقات آخر فغير عن افاته براد
وهذا قول العلماء في اللفظة التي وقعت في بعض احاديث بطريق الاسرار
وهي قوله فاستيقظت واذا انا بالسجدة المحرام ليس المراد الاستيقاظ من نوم
فان الاسرار لم يكن مناما وانما اراد الافاقة مما حاضره من عجائب المملوك
وهذا الجواب الان عندي اقوى ما يجاب به عن لفظة الرد وقد كنت رجحت
الثاني ثم قوى عندي هذا الوجه الخامس ان يقال ان الرد يستلزم الاستمرار
لان الزمان لا يخلو من حصل عليه في اقطار الارض فلا يخلو من كون الروح
في بدنه والسادس قد يقال انه اوحى اليه بهذا الامر لاقبل ان يوحى اليه
بانه لا يزال حيا في قبره فاخبر به ثم اوحى اليه بعد ذلك فلا منافاة لمخبره
لتاخر الثاني عن الخبر الاول هذا ما فتح الله تعالى للكين الاجابة ولم ار شيئا منها
منقول الا بعد كتابي كذلك راجعت كتاب الفخر المنير فيما فضل بعشر
التذير للشفيخ تاج الدين الفاكهاني المالكى فوجدته قال فيه ما نصه روينا
في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من احد

في كتابه الشريعة وذكره في كتابه الشريعة

يسلم على الارواح على روحى حتى اريد عليه السلام يؤخذ من هذا الحديث
ان النسب على الله عليه واله وسلم حتى على الدوام وذلك انه محال عادة
يخلو الوجود كله من واحد مسلم على النسب على الله عليه واله وسلم ليلاد ونهارا
فان قلت قوله عليه الصلاة والسلام ردا لله الى روحى لا يلتزم مع كونه
حيا على الدوام ويلزم منه ان تتعد حياته ووفاته في اقل من ساعة اذ لو
لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعد السلام عليه في الساعة الواحدة
كثيرا فاجواب والله اعلم ان يقال المراد بالروح هنا النطق مجازا وانه قال
عليه الصلاة والسلام الارواح الى نطقى وهو حتى على الدوام لكن لا يلزم من
حياته نطقه والله سبحانه يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلامة الجواز
ان النطق بوجود الروح كما ان الروح من لازمة وجود النطق بفعل القوة
فعبير عليه السلام باحد المتلازمين عن الآخر وربما تحقق ذلك ان يعود الروح
لا يكون الامر من عملا بقوله تعالى قالوا ربنا اقمنا اثنتين احييتنا اثنتين
هذا لفظ كلام الشيخ تاج الدين وهذا الذى ذكره من اجواب ليس واحدا من
التي ذكرتها وهو ان مسلم فاجاب سابع وعندي فيه دفعة من حيث ان نطق
ان النسب على الله عليه واله وسلم مع كونه حيا في البرزخ يمنع منه النطق
في بعض الادات ويرى ويرى عليه عند سلامه يسلم عليه وهذا القيد قد
جدل ممنوع فان لعقل ونقل شيهان بخلافه اما نقل فلايات الواردة

حاله صلى الله عليه واله وسلم وحال الانبياء عليهم السلام في البرزخ مختصة
 فانهم ينطقون كيف شاؤوا ولا يمتنون من شئ بل وسائر المؤمنين كذلك
 الشبهة انه وغيرهم ينطقون في البرزخ بما شاؤوا غير ممنوعين من شئ ولم يرد
 احد يمنع من النطق في البرزخ الا من مات عن غير وصية روى ابو الشيخ بن خن
 في كتاب الوصايا عن قيس ابن مقبصه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتي قيل يا رسول الله
 وهل يتكلم الموتي قال نعم ويتزاورون وقال الشيخ تقي الدين السبكي
 حياة الانبياء والشهداء في القبر كحياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى
 في قبره فان الصلاة تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة
 في الانبياء وليمة الاسرار كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة
 حقيقة ان تكون مما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام وشبه
 واذا الادراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم وسائر الموتي
 انتهى واما العقل فلان محبس عن النطق في بعض الاوقات نوع حصص وتعدد
 ولهذا اعذب به تارك الوصية والنسبي صلى الله عليه واله وسلم منزله من ذلك
 فلا يصلح ولا يلحقه بعد وفاة حصص اجلا بوجه من الوجوه كما قال لغاطمة رضي الله
 عنها في مرض وفاته لا كربة على ابيك بعد اليوم واذا كان الشهداء وسائر
 المؤمنين الامن يستثنى من المغضين لا يحصرون بان يمنع من النطق فكيف

صلى الله عليه وسلم نعم يمكن ان ينزع من كلام شيخ تاج الدين جوابا
 ويقرر بطريق اخرى وهو ان يراد بالروح النطق وبالرد الاستمرار من غير مفارقة
 على حدة ما قررته في الوجه الثالث ويكون في الحديث على هذا مجازا ان مجازا في
 لفظ الرد ومجازا في لفظ الروح فالاولى استعارة طبيعية والثاني حرس على ما
 قررته في الوجه الثالث يكون فيه مجازا واحد في الرد فقط ويقول من هذا الجواب
 جواب اخر وهو ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله تعالى
 يرده عليه سمعه الخارقة للعادة بحيث يسمع المستمع وان بعد قصره ويرد عليه من
 غير حتمية الى وسطه مبلغ وليس المراد سمعه لمعت ودكان له صلى الله عليه
 واله وسلم في الدنيا حاله يسمع فيها سمعا خارقا للعادة بحيث كان يسمع طهي
 لهما كما ثبت ذلك في كتاب المعجزات وهذا قد ينفك في بعض الاوقات و
 يعود لا مانع منه وحالته صلى الله عليه وسلم في البرزخ كحالته في الدنيا سواء
 وقد يخرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد سمعه لمعت او يكون المراد برده
 افاقته من الاستغراق المملوكي وما هو فيه من لهشا به فيره الله تعالى
 ملكا الساعة الى خطاب من يسلم عليه في الدنيا فاذا فرغ من الرد عليه ناداه
 ما كان فيه ويخرج من هذا جواب اخر وهو ان المراد برد الروح التفرغ من الشغل
 وفرغ البال مما هو بصدد في البرزخ من النظر في اعمال امته والاستغفار
 لهم من السيئات والدعاء يكشف البلاء عنهم والتمرد في اقطار الارض كملوك الكثرة

ما
 في
 جواب
 شيخ
 تاج
 الدين

فيها وحضور جنازة من مات من صالحى امته فان هذه الامور من جملة اشتغاله
 فى البرزخ كما وردت فى الكليات الاحاديث والاشاير فلما كان السلام عليه من فضل
 الاعمال واجل القربات اختص المسلم عليه بان يفرغ له من اشتغاله المهمة بخطه
 يرد عليه فيها تشريفاته ومجازاته وهذه عشرة اجوبة تكلم بها من من استنباطى -
 وقد قال الساجد اذ انك انكر الخطه والى العجائب ثم ظهر لى جواب حادى عشر هو
 ان ليس المراد بالروح روح الحياة بل الارتياح لما فى قوله تعالى وروح و
 ريحان فانه قرأه روح بالضم الواو والمراد انه صلى الله عليه واله وسلم يحصل له
 بسلام المسلم عليه ارياح وروح ومثالثه بحجة صلى الله عليه واله وسلم ذلك
 فيجمل ذلك على ان يرد عليه ثم ظهر لى جواب ثانى عشر وهو ان المراد بالروح
 الرحمة السخاوة من ثواب الصلاة وقال ابن الاسير فى النهاية والغالب منها
 ان المراد بالروح الذى يقوم به الجسد وقد اطلق على القرآن والوحى والرحمة
 وعلى جبريل انتهى واخرج ابن المنذر فى تفسيره عن الحسن البصري رضى الله عنه
 انه قرأ قوله تعالى فروح وريحان بالضم وقال الروح الرحمة وقد تقدم عنه
 صلى الله عليه واله وسلم فى حديث انس رضى الله عنه ان الصلاة تدخل عليه
 صلى الله عليه واله وسلم فى قبره كما يبلغ كالمهدايا والثواب والمراد ثواب
 الصلاة وذلك رحمة الله وانعاماته ثم ظهر لى جواب اخر ثالث عشر وهو ان
 المراد بالروح الملك الذى وكل بقبره صلى الله عليه واله وسلم يبلغه السلام

والروح يطلق على غير جبرئيل ايضا من الملائكة قال الراغب اشرف الملائكة تسنى
 ارواحا انتهى ومعنى رد الله الى روحى اى بعث الى الملك الموكل سيلبغى السلام
 هذا غاية ما ظهر الى الله اعلم انتهى ووقع فى كلام الشيخ تاج الدين امران يحتاج
 الى التنبيه عليهما احدهما انه عزى الحديث الى الترمذى وهو غلط ولم يخرج حديث
 اصحاب الكتب لهتة الا ابو داود فقط لما ذكر السخى خط جمال الدين فى الاطراف
 الثانية انه اورد السخى حديث بلفظ رد الله الى وهو اللفظ ونسب فان بين المتعينين
 فرقا لطيفا فان رد يعيدى يعلى فى الالة وبالى فى الاكرام قال فى الصحيح
 رد عليه شيى اذ لم يقبله وكذا رد عليه اذ اخطاه ويقول رده الى منزله وروى
 جوابا اى رجع وقال الراغب من الاول قوله تعالى يردكم على اعقابكم وروى
 على وترد على اعقابنا ومن الثانى قوله تعالى فردها الى امه ولينج دة
 الى ربى لا جدن خير امنها منقلب ثم تردون الى عالم الغيب ولشهادة ثم رد
 الى الله مولاهم الحق **فصل** قال الراغب من معانى الرد والظن
 يقال ردوت الحكم فى كذا الى فلان اى فوضته اليه قال الله تعالى فان
 تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول وكورده الى الرسول الى
 اولى الامر منهم انتهى ويخرج من هذا جواب رابع عشر عن الحديث وهو ان المراد
 فوض نيته الى رد السلام عليه على ان المراد بالروح الرحمة والصلاة من الله
 رحمة وكان المسلم سلامة تعرض لطلب صلاة من الله تحقيقا لقوله صلى الله

على نفسى من الله
 الى ربى لا جدن خير امنها منقلب ثم تردون الى عالم الغيب ولشهادة ثم رد
 الى الله مولاهم الحق
 الى ربى لا جدن خير امنها منقلب ثم تردون الى عالم الغيب ولشهادة ثم رد
 الى الله مولاهم الحق

عليه واله وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرين مرة والصلاة من الله
رحمة نفوذ الله امر بهذه الرحمة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ليدعو
به المسلم فيحصل اجابته قطعاً فيكون الرحمة الحاصلة للمسلم انما هي بركة
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وسلامه عليه وينزل ذلك منزلة الشفاعة
في قبول سلام المسلم والاثابة عليه وتكون الاضافة في روي الجرد والملازمة
ونظيره قوله هو في حديث الشفاعة فيرد ما هذا الى هذا حتى ينتهي الى
محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاسرار القيني ليلة أُسري لي ابراهيم
وموسى وعيسى عليهم السلام فتذكر داني امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم
فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا الى عيسى
واسما صل ان معنى الحديث على هذا الوجه الا فوض الله الى امر الرحمة التي
تحصل للمسلم سببي فاتوا الى الدعا بها بنفسي بان انطق بلفظ السلام على وجه
الرد عليه في مقابلة سلامه والدعاء ثم ظهر لي جواب خامس عشر وهو ان
المراد بالروح الرحمة التي في قلب النبي صلى الله عليه واله وسلم على آتته
والراقة التي جبل عليها وقد يغضب في بعض الاحيان على من غطت ذنوبه
وانتهك محارم الله والصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم سبب
لمغفرة الذنوب كما في الحديث اذ اتكفى بكماث ويغفر ذنوبك فاخبر صلى الله
عليه واله وسلم انه ما من احد يسلم عليه وان بلغت ذنوبه ما بلغت الا جعت

اليه الرحمة التي جبل عليها حتى يرد السلام عليه بنفسه ولا يمنعه من الرد عليه
 ما كان منه قبل ذلك من دس وندة فائدة نفيسة وبشرى عظيمة وتكون في زيادة
 من الاستغفارية في احد المنعفي الذي هو ظاهر في الاستغفار فزيادة تضاف
 فيه بحيث انتهى بسببها ان يكون اعظام المراد به بخصوص هذا الخرافة المتكلم
 به لان من الاجابة وان فسخ بعد ذلك بزيادة الاحتكام ولولئذ الموفق ثم
 بعد ذلك رايت الحديث المستول عنه مخرجا في كتاب حياة الانبياء للبيهقي
 بلفظ وقد قهرت الله كثير اذ قوي ان روايته ^{الرواية} متقاطعا محمولة على اضمائها
 وان حذفتا تصرف الرواة وهو الامر الذي جرت اليه في الوجه الثاني من
 الاجابة وقد جدت الان الى ان ترجحه لوجود هذه الرواية فهو محرج في الاجابة
 ومرارا الحديث عليه الاخبار بان الله تعالى يرد عليه روحه بعد الموت
^{على ما في الحديث المذكور}
 فيصير حياته الدوام حتى لو سلم عليه احد رد عليه السلام لوجود الحياة
 فيه فصار الحديث موافقا للحديث الواردة في حياته في قبره وواحد
 من جللتها لامنا في لها البشعة بوجه من الوجوه والله الحمد والمنة وقد
 قال بعض المحققين لو لم يكتب الحديث من متين وجها لما عقلناه وذلك
 لان الطرق تدل بعضها على بعض تارة في الفاظ المتن وتارة في
 الاسناد فكشف من الطريق المزيد ما تخفى في الطريق الناقصة والله اعلم
 وقد تم كتاب انباه الاذكياء بحياة الانبياء والحمد لله وحده

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ومولانا محمد وعلى اله و
 اسحابه واولاده وازواجه وذريته وامل بنية رضا الله تعالى عليهم جميعا
 والحمد لله رب العالمين -

تمت بالخیر

اشتہار

اہل بصیرت کو مرثوہ دیا جاتا ہے کہ بچہ رسالہ جس سے

حیات انبیا علیہم الصلوٰۃ والسلام کی بدلائل قویہ ثابت ہوتی ہیں

اس طبع میں چھپا اور قیمت اسکی ۲ روپے رکھی گئی اور جو صاحب

دست نسخے ہمیشہ خرید فرمائیں ایک نسخہ زائد دیا جائیگا

انصاف تو یہ ہے کہ جو صاحب اسکو لیتے بلا تصنع بچہ

زبان حال پر جاری ہو گا ۵ جمادی چاند دادم

جان خریدیم ۶ بحمد اللہ عجب ارزان خریدیم

اور عین الاصابہ فی استدراک عائشہ علی الصحابہ
 رضوان اللہ علیہم جن سے فضیلت علمی حضرت محدث کی
 ثابت ہوتی ہے بقیت ۳۳ طبع میں موجود ہے
 اور رسالہ الاذکار ملت نامہ فی الاحادیث المتواترہ بھی
 زیر طبع ہے یہ دو نوں سالہ بھی مولفہ امام سیوطی رحم
 اللہ علیہ ہیں فقط

مطبوعہ طبع اطلع انوار دکن مع رخصہ غرہ شعبان المعظم
 سنہ ۱۳۵۸ھ

